جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الإعلام

فاعلية الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب

"دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي"

رسالة تقدم بها

الطالب زياد علي عمر طه

إلى معهد العلمين للدراسات العليا/قسم الإعلام

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام

بإشراف

أ.د. أحمد عبد المجيد أمين

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

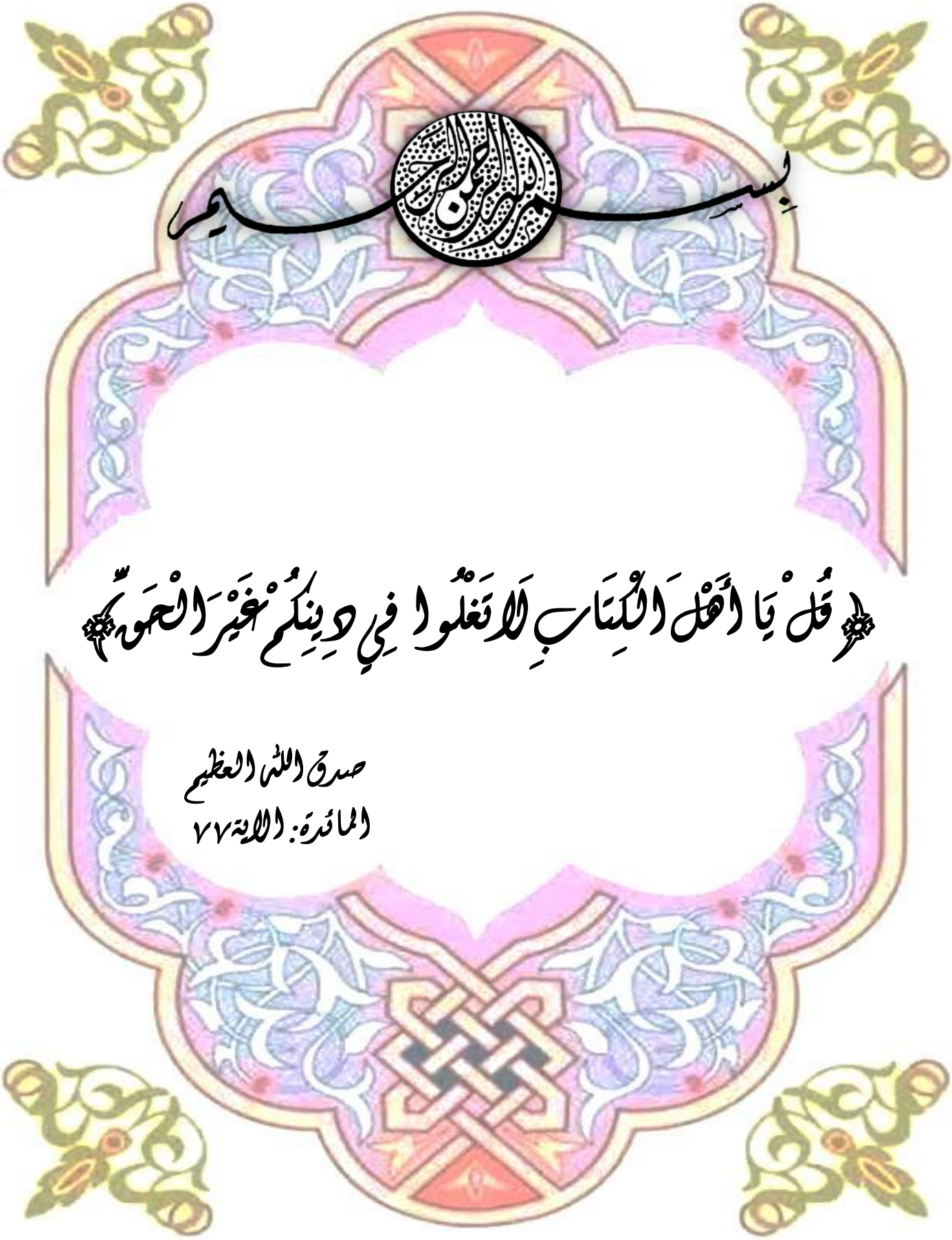
بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾
صدق الله العظيم
المائدة: الآية ٧٧

إقرار المشـرف

اشهد ان الرسالة الموسومة ب (فاعلية الإعلام الامني في مكافحة التطرف العنيف – دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي), التي تقدم بها طالب الماجستير (زياد علي عمر طه) الى معهد العلمين – قسم الإعلام, قد انجزت بأشرافي وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الإعلام.

التوقيع:

الاستاذ المشرف: أ. د احمد عبد المجيد امين

معهد العلمين – قسم الإعلام

التاريخ: / /٢٠٢٥

بناءً على التوصيات المتوافرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ انـي قد قرأتُ هذه الرسالة الموسومة بـ (فاعلية الإعلام الامني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب – دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي) التي تقدم بها طالب الماجستير (زياد علي عمر طه) إلى معهد العلمين – قسم الإعلام, ووجدتها صالحة من الناحية العلمية, وقد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية, وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم, وخالٍ من الأخطاء اللغوية, ولأجله وقعت.

التوقيع:

اسم المقوم اللغوي:

الكلية والقسم:

الجامعة:

التاريخ: / /٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(فاعلية الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب – دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي), تمت مراجعتها وتقويمها من الناحية العلمية, وقد ناقشنا الطالب (زياد علي عمر طه) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الإعلام بتقدير ( ).

التوقيع:
الاسم:
الكلية:
عضوًا
التاريخ: / / ٢٠٢٥

التوقيع:
الاسم:
الكلية:
عضوًا
التاريخ: / / ٢٠٢٥

التوقيع:
الاسم:
الكلية:
عضوًا
التاريخ: / / ٢٠٢٥

التوقيع:
الاسم:
الكلية:
عضوًا
التاريخ: / / ٢٠٢٥

مصادقة مجلس الكلية:

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في جلسته ( ) بتاريخ (/ / ٢٠٢٥) على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع:
الاسم:
عميد معهد العلمين للدراسات العليا
التاريخ: / / ٢٠٢٥

الإهـــــــداء

إلى شهداء العراق..

أرواحٌ خالدة سَطَّرتْ بدمائها دربَ الحرية، ونورٌ لا يخبو في سَمْوِ الوطن.

إلى والدي الشهيد..

غيابُ الجسدِ حضورٌ للروحِ، وقيمُكَ تُزهِرُ في كلِّ حرفٍ أكتُبُه.

إلى أمي الحبيبة..

يا نبعَ الدعاءِ والسَّهر، هذا العملُ زهرةٌ من بُستانِ صبرِك.

إلى إخوتي وأخواتي..

جذوري التي تمدُّني بالقوة، ويدُ العونِ في كلِّ مُنعَطَف.

إلى زوجتي وأبنائي..

أنتم وطني الصغير، وهذا الجهدُ مرآةٌ لحُبّكم الذي لا يَغِيب.

شكر وعرفان

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه, كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه, فله الشكر أولاً وآخراً, ظاهراً وباطناً أن وفقنا وألهمنا القوة والصبر في إنجاز عملنا هذا.

لا يسعني إلّا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف **أ.د (أحمد عبد المجيد أمين)** على تكرمهِ بقبول الإشراف على هذا الجهد, والمتابعة الدائمة والنصح والإرشاد واطلاعه على مفاصل البحث وتقويم محتوياته.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذة قسم الإعلام في معهد العلمين جميعاً والسيد مقرر القسم على دعمهم اللامحدود, وأتقدم بالشكر والثناء إلى عائلتي وأصدقائي أدام الله الجميع وشملهم برعايته وحفظه وجزاهم خير الجزاء.

الباحث

المُستخلص

(فاعلية الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب – دراسة مسحية لعينة من الشباب الجامعي) رسالة ماجستير تقدم بها الطالب (زياد علي عمر طه) إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا– قسم الإعلام, وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الاعلام ٢٠٢٥م.

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي **(ما مدى فاعلية الإعلام الامني في مكافحة التطرف العنيف في العراق عبر تعزيز الوعي الامني لدى المجتمع العراقي؟)**

سَعَت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية الإعلام الأمني في مكافحة التطرف، عن طريق دراسة مسحية اعتمدت على توزيع استبيان على عينة قوامها (٢٥٠) طالبًا جامعيًا، لتحليل اتجاهاتهم حول تأثير المحتوى الإعلامي الأمني في مواجهة دعايات الجماعات المتطرفة، ومدى ثقتهم في مصادر المعلومات الأمنية.

أظهرت النتائج أن الإعلام الأمني يؤدي دورًا فاعلًا في رفع الوعي الأمني بمخاطر التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، كما يسهم بشكل كبير في دحض خطاب التطرف عبر كشف أساليب الجماعات المتطرفة التضليلية, كذلك كشفت النتائج عن تمتع المصادر الأمنية بمصداقية عالية لدى المبحوثين, في المقابل، أبرزت الدراسة الحاجة الى تعزيز استخدام المؤثرات البصرية (مثل الرسوم التوضيحية الانفوجرافيك) في الحملات الأمنية الموجهة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاقرارات	ب - ث
الإهداء	خ
شكر وعرفان	د
المستخلص	ذ
فهرس المحتويات	ر - س
فهرس الجداول	ش
فهرس الاشكال	ص
المقدمة	١ - ٤
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	٥ - ٢٢
أولاً: إشكالية الدراسة	٥ - ٦
ثانياً: أهمية الدراسة	٦
ثالثاً: أهداف الدراسة	٧
رابعاً: مجالات الدراسة	٨
خامساً: التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	٨ – ٩
سادساً: النظريات المفسرة للدراسة	٩ – ١٢
سابعاً: الدراسات السابقة	١٢ - ٢٢
الفصل الثاني: الإعلام الأمني والتطرف العنيف	٢٣ - ٨٦
المبحث الأول: واقع الإعلام الأمني ووسائله	٢٣ -٥٢

المطلب الأول: تعريف الإعلام والإعلام الأمني	٢٣ - ٣٠
المطلب الثاني: نشأة الإعلام الأمني	٣١ - ٣٤
المطلب الثالث: أهداف الإعلام الأمني	٣٤ - ٣٥
المطلب الرابع: وظائف وسمات الإعلام الأمني	٣٥ - ٣٨
المطلب الخامس: أهمية الإعلام الأمني	٣٨- ٣٩
المطلب السادس: عناصر العملية الإعلامية للإعلام الأمني	٣٩ - ٤٢
المطلب السابع: وسائل الإعلام الأمني	٤٢ - ٤٥
المطلب الثامن: الإعلام الأمني في العراق	٤٥ - ٤٧
المطلب التاسع: التحديات التي تواجه الإعلام الأمني في العراق	٤٨ - ٤٩
المطلب العاشر: نظرة على الصفحات والإذاعات الأمنية في العراق	٤٩ - ٥٢
المبحث الثاني: مفهوم التطرف والتطرف العنيف وأسبابه	٥٢ - ٨٦
المطلب الأول: مفاهيم التطرف والتطريف العنيف	٥٢ - ٥٦
المطلب الثاني: محركات التطرف العنيف	٥٦ - ٦٦
المطلب الثالث: مستويات التطرف العنيف	٦٧ - ٦٩
المطلب الرابع: دور الإعلام الأمني في تعزيز التوعية الأمنية ضد التطرف العنيف	٦٩ - ٧١
المطلب الخامس: التطرف والعنف علاقة غير حتمية	٧٢ - ٧٣
المطلب السادس: آليات معالجة الخطاب الإعلامي المتطرف في العراق	٧٣ - ٨٦
الفصل الثالث: الإرهاب وأدواره وأساليبه	٨٨ - ١٢٤
المبحث الأول: تعريف الإرهاب	٨٨ - ١٠٠

المطلب الأول: مفهوم الإرهاب لغةً واصطلاحاً وقانوناً	٨٧ - ٩٤
المطلب الثاني: الإرهاب ومفاهيم العنف: تمييز المصطلحات	٩٤ - ١٠٠
المبحث الثاني: تحولات الإرهاب وأنماطه	١٠١- ١٢٥
المطلب الأول: دوافع الإرهاب	١٠١ - ١٠٦
المطلب الثاني: تصنيفات الإرهاب	١٠٦ - ١١٠
المطلب الثالث: أدوات الإرهاب	١١٠ - ١١٣
المطلب الرابع: أنماط الإرهاب	١١٤ - ١١٨
المطلب الخامس: تحولات المجاميع الإرهابية	١١٧ - ١٢٠
المطلب السادس: التداعيات الاجتماعية للإرهاب في العراق	١٢٠ - ١٢٣
المطلب السابع: الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب	١٢٤ - ١٢٥
الفصل الرابع: آراء الشباب الجامعي إزاء الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب	١٢٦ - ١٥٤
المبحث الأول: إجراءات الدراسة المسحية	١٢٦ - ١٣٢
المبحث الثاني: تفسير النتائج	١٣٣ - ١٥٤
الاستنتاجات والتوصيات	١٥٤ - ١٥٦
الاستنتاجات	١٥٤
التوصيات	١٥٥ - ١٥٧
المصادر والمراجع	١٥٨ - ١٧٣
الملاحق	١٧٣ - ١٨٠
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية	a

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يبين الاستراتيجيات التعليمية لمواجهة خطاب العنف والكراهية	٨٣
٢	يبين الفروق بين مصطلح الإرهاب ومفاهيم العنف المقاربة	١٠٠
٣	يبين توزيع المبحوثين في الجامعات العراقية	١٢٧
٤	يبين الصدق الظاهري للاستبانة وفقاً لآراء المحكمين	١٣٠
٥	يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق البناء	١٣١
٦	يبين المعامل الإحصائي ألفا – كرونباخ	١٣١
٧	يبين النوع الاجتماعي للمبحوثين	١٣٤
٨	يبين الفئات العمرية للمبحوثين	١٣٥
٩	يبين التخصص الدراسي للمبحوثين	١٣٦
١٠	يبين مصادر المعلومات للمبحوثين	١٣٧
١١	يبين المجالات التي يهتم بها الإعلام الأمني من وجهة نظر المبحوثين	١٣٨
١٢	يبين القيم الخاصة لبدائل استجابات العينة ودلالتها اللفظية	١٤٠
١٣	يبين تقدير بدائل اوزان القياس	١٤١
١٤	يبين نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية المحور الأول	١٤١ – ١٤٣
١٥	يبين نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية المحور الثاني	١٤٦ – ١٤٧

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	يوضح عناصر العملية الاتصالية للإعلام الأمني	٤٢
٢	يوضح أساليب السياسة الإعلامية العراقية في مواجهة خطاب العنف	٧٨
٣	يوضح دور الدين في مجابهة خطاب الكراهية	٨٥
٤	يوضح أبرز منظمات المجتمع المدني العراقية	٨٧
٥	يوضح أهم أدوات الإرهاب	١١٣
٦	يوضح النوع الاجتماعي للمبحوثين	١٣٤
٧	يوضح الفئات العمرية للمبحوثين	١٣٥
٨	يوضح التخصص الدراسي للمبحوثين	١٣٦
٩	يوضح مصادر المعلومات بحسب المبحوثين	١٣٨
١٠	يوضح أولويات الإعلام الأمني من وجهى نظر المبحوثين	١٣٩
١١	يوضح القيمة النسبية لفقرات المحور الأول (الفاعلية)	١٤٦
١٢	يوضح القيمة النسبية لفقرات محور الإبراز	١٥٠

المقدمة

المقدمة

تُعَد وسائل الاتصال أحد أهم أدوات الاتصال التي تسهم في تمكين الجمهور من التفاعل مع قضايا العصر ومواكبة التغيرات المتسارعة على الساحات المحلية والإقليمية والدولية, وقد برز دورها بشكل خاص في عَرض القضايا التي تمس الأمن الوطني وتهيئة الرأي العام لمعالجتها, ومع تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، أصبح الإعلام أداةً مؤثرة في حياة المجتمعات، إذ تحولت الكرة الأرضية إلى قرية إلكترونية صغيرة، وأصبحت الرسائل الإعلامية قادرة على الوصول إلى أنحاء العالم جميعاً، لتتفاعل مع القضايا الاجتماعية, والسياسية, والاقتصادية المُختلفة, لقد أضحى الإعلام في القرن الحادي والعشرين عنصرًا جوهريًا في تعزيز القيم الديمقراطية والإصلاح السياسي[١].

لاسيّما في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمعات المختلفة, وتسلط وسائل الإعلام الضوء على العلاقة بين الدولة والمجتمع، وتحدد مدى الحريات المتاحة، وتَنوع الآراء داخل المؤسسات الإعلامية, وفي هذا الإطار، تبرز أهمية الإعلام في ترسيخ مفاهيم المشاركة السياسية وتعزيز الشفافية وبلورة القرار السياسي[٢].

ويمثل الإعلام الأمني أحد الأشكال المتخصصة للإعلام الذي يَسعى إلى دعم جهود المؤسسات الامنية عبر توجيه رسائل واعية ومدروسة, تَسعى إلى توعية المجتمع بالمخاطر الأمنية وتعزيز ثقافة التعاون بين المواطنين ومؤسسات الامن والتصدي للشائعات التي تَسعى إلى زعزعة الاستقرار, ويؤدي الإعلام الأمني دوراً أساسياً في مواجهة الإرهاب من خلال كشف خطط التنظيمات الإرهابية وأساليبها، وفضح أيديولوجياتها التكفيرية، والتصدي للدعاية التي تنشرها عبر

١() شمسل نالمناعي, (١٠/١/ ٢٠١٤, ثورات الربيع العربي والوجه الاخر لمشروع الشرق لا وسط, صحيفة الشرق

لأ وسط الإلكترونية, تم الوصول اليه في ٢/١/ ٢٠٢٥, من:
https://aawsat.com/home/article/172761

٢() الدكتور تحسين محمد أنيس,د ور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف(دراسة ميدانية), ورقة عمل

مقدمة للمؤتمر الد ولي المحكم تحت عنوا نتد ور الشريعة والقانو ن والإعلا م في مكافحة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب, (الأرد ن: جامعة الزرقاء, ٢٠١٦ م), ص ٣

وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية, على صعيد آخر، شهد الإعلام العربي والعالمي منذ عام ٢٠١١, اهتماماً متزايداً بظاهرة التطرف والإرهاب, وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل متسارع منذ عام ٢٠١٢ لتصبح مصدر تهديد خطيراً للأمن الوطني والدولي, فقد أثبتت الدراسات أن الإرهاب يمثل ظاهرة إجرامية منظمة, تَسعى إلى زعزعة استقرار المجتمعات, عبر خلق حالة من الخوف والرعب والتهديد باستخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات[٣].

مع الجدير بالذكر أن التنظيمات الإرهابية استغلت ثورة الاتصالات لنشر أفكارها الظلامية، وتجنيد الشباب، ونشر الفوضى, فعلى سبيل المثال استفادت هذه التنظيمات من الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للترويج لجرائمها، كما حدث في الرسالة الإعلامية التي بثها تنظيم "داعش" الارهابي عن إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة, فضلاً عن ذلك، بات الإعلام وسيلة فعالة (شبه مجانية) لنشر الرسائل الإرهابية وتحقيق أهدافها الدعائية، إذ يرى الإرهابيون أن كثافة التغطية الإعلامية لجرائمهم هي معيار لقياس نجاح عملياتهم.

أما في العراق، فقد كان للإرهاب تأثيرًا سلبيًا على استقرار البلاد منذ عام ٢٠٠٣, إذ عانت البلاد من موجات متتالية من التطرف والإرهاب التي استهدفت المواطنين الابرياء والبنية التحتية, وقد أدّى الإعلام الأمني دوراً محورياً في نقل الأحداث الإرهابية وكشف خطط التنظيمات الارهابية، فضلاً عن توجيه رسائل توعوية تدعو إلى الوحدة الوطنية ومواجهة الفكر المتطرف, فعلى سبيل المثال، سلّط الإعلام الأمني الضوء على الهجمات الإرهابية الكبرى مثل تفجيرات بغداد ٢٠١٦ (تفجيرات الكرادة ومدينة الصدر والكاظمية) والتي خلفت أكثر من ٩٠ شهيد، التي كانت تَسعى إلى زعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي في العراق، إذ قدّمت خلية الإعلام الأمني تغطية تسهم في رفع الوعي وتحفيز التعاون بين الأجهزة الأمنية والمجتمع[٤].

---

(٣) الدكتور تحسين محمد أنيس, مصدر سبق ذكره, ص٤

(٤) Bbc news عربي,(٤ / ٧ / ٢٠١٦م), حصيلة ضحايا التفجيرات واعمال العنف في العراق منذ مطلع ٢٠١٦, تم الوصول اليه في ٦ / ١٢ / ٢٠٢٤, من https://aawsat.com/home/article/172761.

وفي ظل هذه التحديات، يُطرح تساؤل حول دور الإعلام الأمني في مواجهة ظاهرة التطرف العنيف والإرهاب: هل يمكن للإعلام الأمني أن يكون أداة فاعلة لتعزيز الأمن المجتمعي؟.

وهل يستطيع تسليط الضوء على الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وتقديم حلول عملية لمواجهتها؟

من هنا، تأتي أهمية دراسة فاعلية الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي الى الإرهاب، خاصة في ظل التجربة العراقية الفريدة التي شهدت تدخلات دولية وإقليمية ساعدت على تغذية التطرف وانتشار التنظيمات الإرهابية.

ومن أجل إبراز دور الإعلام الأمني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب قسم الباحث الدراسة **على اربعة فصول,** إذ تضمن (الفصل الأول) الإطار المنهجي للدراسة, إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها, فضلاً عن مجالات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية والنظريات المفسرة والدراسات السابقة.

ويبحث (الفصل الثاني), الذي يعد إطاراً معرفيًا للدراسة فجاء بمبحثين, تناول الأول واقع الإعلام الأمني ووسائله مشتملاً التعريف والنشأة, فضلاً عن اهدافه ووظائفه وسماته وأهميته, مروراً بعناصر العملية الاتصالية إلى جانب الإعلام الامني في العراق ونظرة على الإذاعات والصفحات الأمنية المحلية, أما المبحث الثاني فجاء بعنوان (مفهوم التطرف العنيف), الذي تطرق إلى تعريف التطرف العنيف ومحركاته ومستوياته, ثم دور الإعلام الامني في تعزيز التوعية بمخاطر التطرف العنيف, وأليات معالجة الخطاب الإعلامي المتطرف.

أما (الفصل الثالث) الذي يحمل عنوان (الإرهاب: أدواره وأساليبه), فقد تكون من مبحثين اثنين, تضمن المبحث الأول تعريفات الإرهاب: لغة واصطلاحاً وقانوناً, لينتقل إلى مقارنة مصطلح الإرهاب مع مصطلحات العنف المقاربة, اما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان (تحولات الارهاب وانماطه), فتطرق الى دوافع الارهاب وتصنيفاته وانماطه, كذلك تداعيات الارهاب الاجتماعية في العراق, واستراتيجية مكافحته محلياً.

واخيراً الفصل الرابع اشتمل على عرض لتفاصيل ونتائج الدراسة الميدانية, وجاء ذلك بمبحثين , تضمن الاول, اجراءات التحليل, فيما تضمن المبحث الثاني تفسيراً للنتائج التي توصلت لها الدراسة. وقدم الباحث خلاصة بنيت عليها مجموعة من الاستنتاجات التي تحقق أغراض البحث

وتُجيب عن تساؤلاته, فضلاً عن وضع مقترحات كفيلة بتعزيز دور الإعلام الامني في مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب.